

## ترجمة شعر فروغ فرخزاد في الوطن العربيّ

نسرین الدّهنی\*

\*\*\* - طالبة الدكتوراه في اللغة العربية و آدابها بجامعة دمشق

تاريخ قبول البحث: ١٣٩١/١١/١٤

تاريخ استلام البحث: ١٣٩١/٠٦/٠٤

### ملخص:

حاول البحث أن يقدم نبذة عن حركة استقبال شعر الشاعرة الإيرانية المعاصرة فروغ فرخزاد (١٩٣٥م-١٩٦٦م)، وأن يبين مدى الاهتمام الذي حظي به شعر هذه الشاعرة في الوطن العربيّ، إذ يكاد النقاد الإيرانيون يجمعون على أنّ شعرها وحده نموذج واضح لتحوّل الشعر الإيرانيّ المعاصر من الشكل التقليديّ إلى التحديث والشعر الحرّ، إضافة إلى أنّ قصائدها من أفضل القصائد الإيرانية المعاصرة. وقد أوضح البحث سمات شعرها المتمثلة في بساطة الألفاظ، ومباشرتها، وسلاستها، وروحانيّتها، وكثرة الإيحاء، وغزارة الإحساس، وتداعي الخواطر والزّمن، وتكرار الألفاظ وتوظيفها في عبارات وتراكيب جديدة مبتكرة، إضافة إلى كثرة الرموز وتنوّع دلالاتها، وغزارة الصّور والاستعارات والتشبيهات. ثمّ رصد البحث موضوعات هذا الشعر التي تنوّعت بين الحديث عن: المعشوق، والعشق، والموت، والزّوال، والفناء عدا عن اليأس، وانعدام الأمل، والتشاؤم، إضافة إلى تذكّر الماضي الجميل، والحنين إلى الحياة العائليّة ودفنها، إضافة إلى نقد المجتمع وعاداته وتقاليده. ثمّ انتقل إلى الحديث عن ألوان التّرجمات العربيّة لشعر فروغ فرخزاد؛ وعرض لخيارات المترجمين فبيّن الأسباب التي جعلتهم ينقلون كثيراً من قصائد هذه الشاعرة إلى العربيّة، وأسباب تركيزهم على قصائد بعينها، ودواعي تكرار ترجمة بعض النصوص من قبل المترجم نفسه ومن قبل مترجمين مختلفين، ثمّ درس البحث التّرجمات المختلفة لمقطع من شعر "النؤمن ببداية الفصل البارد" تلك القصيدة التي كانت أكثر شعر فروغ فرخزاد لأهمّيّتها، ثمّ عرض البحث خصائص كلّ ترجمة على حدة، وبيّن نقاط القوّة والضعف فيها، ودعا إلى مزيد من الاهتمام بشعر الشاعرة فروغ فرخزاد بشكل يتناسب ومكانتها في الأدب الفارسيّ المعاصر.

الكلمات الرئيّسيّة: الشعر الفارسي، الترجمة، فروغ فرخزاد، التعريب.

### ١. المقدّمة:

حظي الشعر الفارسيّ المعاصر باهتمام المترجمين العرب منذ ستينيات القرن العشرين، وكانت البداية بترجمة

أربع رباعيات للشاعر حسين قدسي نخعي<sup>١</sup>، وبقيت الحركة منذ ذلك الوقت مستمرة لكنها كانت تتراوح بين مدّ وحزر، وأحياناً كانت تصيها مراحل توقّف مؤقت كما حدث بين عامي ١٩٧٧ و ١٩٩٤م، حيث لم يُترجم خلال هذه الفترة أي نصّ شعريّ فارسيّ معاصر، وربما يعود ذلك إلى توقّف مجلّة الدّراسات الأدبيّة - التي تُعنى بشؤون الأدب الفارسيّ - عن الصّدور، وإلى اهتمام أقسام اللغة الفارسيّة في الجامعات المصريّة - وهي أولى الجامعات التي درّست الأدب الفارسيّ - بالأدب الفارسيّ القديم، وإلى اشتعال الحرب العراقيّة الإيرانيّة. لكن في عام ١٩٩٤م، عاودت حركة ترجمة الشعر الإيرانيّ المعاصر نشاطها عندما صدر عدد خاصّ بالثقافة الفارسيّة من مجلّة "الأدب الأجنبيّة" السّوريّة<sup>٢</sup>، وتضمّن العدد مجموعة مختارة من قصائد الشاعرة فروغ فَرخزاد - الشاعرة موضوع البحث - بترجمة محمّد اللوزي من المغرب الشّقيق، وتتابع الاهتمام بترجمة الشعر الفارسيّ بشكل عام وترجمة شعر فروغ فَرخزاد بشكل خاصّ في السّنوات التّالية، إذ لا يكاد يخلو كتاب من الكتب التي تتضمّن مختارات من الشعر الفارسيّ المعاصر من شعر لفَرخزاد<sup>٣</sup>، إضافة إلى أنّها من الشعراء القلائل الذين تُرجم لهم مختارات مستقلّة تتضمّن نصوصاً مترجمة من أبرز قصائدهم ونُشرت إما على شكل كتب<sup>٤</sup> أو ضمن مقالات في الدّوريّات العربيّة<sup>٥</sup>، وبدلّ على مكانة فروغ فَرخزاد بصفتها شاعرة وعلى أهميّة دورها في تجديد الشعر الإيرانيّ المعاصر. فمن هي فروغ فَرخزاد؟

١. قدسي نخعي، حسين: رباعيات، ترجمة: مصطفى جواد، ومهدي جاسم، وصالح الجعفريّ، الدّراسات الأدبيّة، س ٣، ع ١، ربيع عام ١٩٦١م، ص ٦١ - ٦٦.
٢. مجلّة الأدب الأجنبيّة، العدد ٧٧ - ٧٨، السّنة ٢٠، عام ١٩٩٤م.
٣. الزّغول، عارف: مختارات من الشعر الفارسيّ، بإشراف ومشاركة فيكتور الكك، مؤسّسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعريّ، الصّفاة، الكويت، ط ١، ٢٠٠٠م، عبد المنعم، محمّد نور الدّين: المشروع القوميّ للترجمة، ع (٥٠٣)، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، ط ١، ٢٠٠٣م، اللوزي، محمّد: ما وراء الكلمة، أنتولوجيا الشعر الفارسيّ المعاصر، سلسلة التّرجمة، منشورات وزارة الثقافة والاتّصال، الدّار البيضاء، المغرب، ط ١، ٢٠٠٢م، أسدي، فرزدق: مختارات من الشعر الفارسيّ، الجمن شاعران إيران، طهران، إيران، ط ١، ١٣٨٢هـ.ش.
٤. فَرخزاد، فروغ: تشرق الشّمس، ترجمة: محمّد اللوزي، دار إفريقيّا الشّرق، الدّار البيضاء، المغرب، وبيروت، لبنان، ط ١، ١٩٩٩م، وفَرخزاد، فروغ: وحده الصّوت يبقى، ترجمة غسّان حمدان، دار المدى، دمشق، سورية، ط ١، ٢٠٠٣م.
٥. اللوزي، محمّد: الشاعرة فروغ فَرخزاد، الأدب الأجنبيّة، ع ٧٧ - ٧٨، س ٢٠، شتاء وربيع عام ١٩٩٤م، حمدان، غسّان: قاطعة نجوم مستنقعات الليل، مجلّة المدى، ع ٤٠، مج ٢، السّنة ١١، عام ٢٠٠٣م.

## ٢. فروغ فخرزاد

## ١-٢. سيرتها الأدبية

ولدت فروغ فخرزاد عام ١٣١٤ هـ.ش (١٩٣٥ م) في مدينة طهران، لأسرة متوسطة الحال. التحقت بكلية الفنون الجميلة، وتعلمت فنون الرسم، والخياطة، وتركت هذه الفنون أثرها في شعرها. بدأت قول الشعر منذ كانت في الثالثة عشرة من عمرها، لكنها توقفت عن ذلك مدة عامين ثم عادت إلى كتابة الشعر وحققت نجاحاً كبيراً بعد صدور مجموعتها الشعرية الأولى بعنوان "اسير" عام ١٩٥٥ م، وبعد عام من ذلك نُشرت مجموعتها الشعرية الثانية وهي بعنوان ديوار (=الجدار) عام ١٩٥٦ م، ووجهت هذه المجموعة بنقد شديد لأنها تجاوزت التقاليد بإفراطها في ذكر الرغبات الجنسية والوصف الحسي، لكنها تابعت وأصدرت بعد عامين ديوانها الثالث عصيان (=العصيان) سنة ١٩٥٨ م، مؤكدة من خلاله تمسكها بالتهج الذي اختطته لنفسها من ثورة على التقاليد والعادات الاجتماعية الموروثة. و في العام ذاته عملت في السينما مع المخرج إبراهيم گلستان ثم درست الفن السابع في بريطانيا وإيطاليا وفرنسا لتتصلق موهبتها الفنية في الإخراج، وتعلمت لغات تلك البلدان إضافة إلى اللغة الألمانية.

من أشهر الأفلام التي أخرجتها فيلم "البيت أسود" الذي أعدته عن حياة المخدمين في تبريز، ونالت عليه جائزة أحسن فيلم وثائقي في مهرجان لايبزيغ وأوبرهاون الألمانيين، وقد سمى المهرجان الأخير جائزته الكبرى باسمها. وبعد خمس سنوات من التوقف عن إصدار الجديد شعرياً صدرت عام ١٩٦٣ م مجموعتها الشعرية الرابعة "تولدي ديگر" (=ولادة أخرى) التي تُعد نقطة تحول في حياتها الشعرية بشكل خاص وفي مسيرة الشعر الإيراني المعاصر بشكل عام<sup>١</sup>، إذ تبدلت نظرتهما إلى العالم والحياة وابتعدت عن السلبية والغزل الصريح ولبأت إلى الرمز والتلميح.

في عام ١٩٦٥ م "أنجحت منظمة اليونسكو عنها فيلماً مدته نصف ساعة لأن شهرتها بصفتها فنانة وشاعرة كانت قد تحطت حدود بلدها"<sup>٢</sup>. ثم أتمت فروغ مجموعتها الشعرية الأخيرة، سنة ١٣٤٥ ش وهي بعنوان "إيمان بياوريم به آغاز فصل سرد" (=لنؤمن ببداية الفصل البارد)، لكن القدر لم يمهلها حتى تشاهد ذلك العمل وقد رأى النور إذ توفيت إثر حادث سيارة عام ١٩٦٦ م<sup>٣</sup>.

١. لنگرودی، شمس: تاريخ تحليلي شعر نو، نشر مركز، تهران، ايران، چاپ اول، ١٣٧٧ هـ.ش، ١٧٤/٢.

٢. يا حقی، محمد جعفر: چون سبوی تشنه، نشر جامی، تهران، ايران، چاپ سوم، ١٣٧٥ هـ.ش، ص ١٣٠.

٣. فخرزاد، فروغ: ديوان اشعار، نگرشی بر زندگی، احوال و آثار او به كوشش: بهروز جلالی، انتشارات مروارید، تهران، ايران، چاپ هفتم، ١٣٧٩ هـ.ش، ص ٩-٤٦. وللمزيد عن حياة فروغ، انظر: ترابی، ضياء الدين: فروغی ديگر، نگاهي

## ٢-٢. مكانتها الأدبية

تُعدّ فروغ فرخزاد إحدى الشخصيات الشعرية المثيرة للاهتمام في الأدب الإيراني المعاصر. وشعرها وحده نموذج لتحوّل الشعر الحديث في إيران، فمن "جهار پاره" والرومانسية إلى أعلى أنواع التحديث في الشعر الفارسي، ومن بين الشعراء الذين نظموا الشعر الحرّ في إيران، فإنّ فروغ "تُعدّ إلى اليوم بلا شبيهه أو ندّ، وأشعارها الأخيرة أفضل الأشعار الفارسية المعاصرة إلى اليوم"<sup>٢</sup>.

## ٢-٣. موضوعات شعرها

كان شعر فروغ صرختها الصادقة التي عبّرت فيها عن الحياة، وكان إنشاد الشعر جزءاً من حاجتها إلى القول والكلام، وأغلب أشعارها تتحدّث عن معاناتها في الحياة وتصور وحدتها، وتبيّن عاطفة امرأة قامت بثورة ضد عادات مجتمعتها البالية وتقاليدها، وتبرز أحاسيسها تجاهه.

وأهمّ الموضوعات التي طرقتها فروغ في شعرها:

١- العشق: طرقت فروغ هذا الموضوع من خلال تصويرها لمشاعر فتاة وصلت مرحلة البلوغ حديثاً، فتحدّثت عن الغرائز والرغبات الجنسية والعواطف والإحساسات التي كانت في معظمها نتيجة تجربة زواجها المبكر الفاشل، و"هذا ما لا نجد في تاريخ الشعر الفارسي الذي يبلغ الألف عام"<sup>٣</sup>.

٢- الحبيب: "طوال ألف عام من تاريخ الشعر الفارسي نجد المعشوق امرأة أو رجلاً بصفات امرأة (غلام)، أو رمزاً صوفياً كما في شعر رابعة العدوية، ومهستي"<sup>٤</sup>. "فربّما تكون فروغ أول شاعرة إيرانية تصرّح

تازه به شعرهای فروغ فرخزاد، نشر دنیای نو، تهران، ایران، چاپ دوم، زمستان ۱۳۷۶ه.ش، ص ۱۹-۲۶. یا حقی، محمد جعفر: جویبار لحظه ها، نشر جامی، تهران، ایران، چاپ دوم، ۱۳۷۹ه.ش ص ۱۱۰-۱۱۹. یا حقی، محمد جعفر: چون سبوی تشنه، ص ۱۲۹-۱۳۴، لنگرودی، شمس: تاریخ تحلیلی شعر نو، ۲/ ۱۷۳-۱۷۵. وانظر أيضاً:

- Kianush, Mahmud: Modern Persian Poetry, <http://www.art-arena.com/forugh.htm>  
- Hillman, Micheal: A Lonely Woman Frough Farrokhzad and Her Poetry, Three Continent Press and Mage Publishers, August. Texas, 1987.pp

١. (نوع من الشعر يُقسم البيت الشعريّ فيه إلى أربعة أقسام، يتكرّر الرّويّ في كلّ منها) انظر: شتا، إبراهيم الدسوقي: المعجم الفارسيّ الكبير، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر، ط ١، ١٩٩٢م، ١/ ٨٧٥..

٢. یا حقی، محمد جعفر: جویبار لحظه ها ص ١١٥، ولمزيد من المعلومات حول مكانة فروغ، انظر: ترابی، ضياء الدين: فروغی دیگر ص ٢٧، ولنگرودی، شمس: تاریخ تحلیلی شعر نو ١٧٣/٢.

٣. ناصر، محمد: تحوّل موضوع ومعنى در شعر معاصر ص ١٣٣.

٤. مهستي: شاعرة إيرانية من القرن السادس الهجريّ، بعض أشعارها مذكور في كتب التناكر. (شتا: المعجم الفارسي الكبير، ٣/ ٢٨٣٢).

٥. ناصر، محمد: تحوّل موضوع ومعنى در شعر معاصر ص ١٤٠.

عن المعشوق بصورة رجل... رجل حقيقي من لحم ودم تحتاج إلى وجوده في حياتها وإلى جانبها، وتعبّر عن ذلك بكثير من الصدق و الحماسة.

٣- الموت والزوال والفناء: وهي من الموضوعات الرئيسية في شعر فروغ.

٤- اليأس وانعدام الأمل والنظرة التشاؤمية: إذ نلاحظ في شعرها انعدام الأمل بالمستقبل، فالمستقبل أسود ومكسور على عكس الماضي المشرق الذي حدثت فيه الأشياء الجميلة كلّها.

٥- تذكّر الماضي الجميل: لم تكن فروغ يوماً راضية عن اليوم الذي تعيشه أو الحياة التي تحياها، وكانت ترى أنّ الماضي أجمل، وتخصّ بالذكر أيام طفولتها التي أكثرت من ذكرها في شعرها.

٦- الحياة اليومية: نجد في شعر فروغ أحاديث عن البيت وأعماله، وهي أمور عايشتها فروغ من خلال تجربة زواجها، وبقيت دائماً تحنّ إليها وتغبط مثيلاتها من النساء ممّن يعيشن تجربة الحياة الزوجية وتتذكّر تجربتها المرّة بحسرة وألم وحزن.

٧- نقد المجتمع: انتقدت فروغ من خلال شعرها بعض العادات والتقاليد الاجتماعية، وبعض القوانين التي تظلم المرأة، حيث كانت تأمل أن يتحوّل المجتمع بشكل تستطيع فيه المرأة مجازة الرجل، وأن يكون لها الحقّ في أن تقوم بما تريد تماماً كالرجل. وانتقدت أيضاً الفوارق الطبقيّة وما ينتج عنها من فقر مدقع تعاني منه الشريحة الكبرى من المجتمع، هذا الفقر الذي عانت منه فرخزاد في فترات من حياتها.

#### ٢-٤. سمات شعرها

شعر فروغ شعلة من الإحساس، يعكس هيجان المشاعر والتهابات الروح والجسد دون قيد أو شرط أو حدود، وهي ترى أنّه: "لا يجب أن يكون للفنّ حدود وإذا حُدّد فإنّه سيصبح بلا روح".<sup>١</sup> وقد تحوّلت فروغ فرخزاد من شاعرة تتحدّث عن فوران الجسد، بلغة سلسة وبسيطة، مليئة بالمفردات المعبّرة عن الجنس والرغبة، في مجموعاتها الثلاث الأولى، إلى شاعرة أخرى وُلدت وولادة جديدة مع مجموعتها الشعريّة الرابعة "ولادة أخرى"، سواء من حيث الموضوعات التي طرقتها أم من حيث لغتها الشعريّة، إذ تخلّت عن التصريح بمثل تلك المفردات، ولجأت إلى التلميح والرمز، فصارت مفرداتها أكثر بساطة وسلاسة وروحانيّة، وصارت نظرتها إلى الحياة والشعر "عميقة ومستقلّة وحرّة"<sup>٢</sup>. ونجد في

١. طاهباز، سيروس: مصاحبه با فروغ فرخزاد، دفترهای زمانه، دفتر اول شعر. آرش ١-١٣، ص ٧٨-٨٠.

٢. يا حقی، محمد جعفر: جویبار لحظه ها، ص ١١٥، وانظر: لنگرودی، شمس: تاریخ تحلیلی شعر نو ١٧٣/٢-١٧٧،

وطاهباز، سيروس: گفت وگو با فروغ فرخزاد، (شناختنامه فروغ)، نشر قطره، تهرن، ایران، ١٣٧٩هـ.ش، ص ٨.

مجموعتيها الأخيرتين أيضاً جمال الصنعة والبناء المنطقي البسيط "الذي يكاد يشبه الخواطر من حيث المفردات لكنّه شعر من حيث المبنى، وفيه موسيقا صافية"<sup>١</sup>.

واعتمدت الشاعرة في خلق الإيحاءات على تكرار بعض المفردات والعبارات، إضافة إلى تداعي الزمن<sup>٢</sup>، هذا التداعي الذي يستحضر ذكريات الماضي والأشياء والخواطر.

ينقسم شعر فروغ من حيث القالب والشكل إلى قسمين؛ قسم اعتمدت فيه ما يُسمّى بـ: "جهاز باره"، مع محاولات غير ناجحة لصوغ الشّعر الحرّ وهذا ما تمثّله دواوينها الثلاثة الأولى: "الأسير"، و"الجدار"، و"العصيان"، وقسم كانت فيه قصائدها -كلّها تقريباً- ضمن قالب الشّعر الحرّ، وبنجاح كبير، ويمثّله ديوانها الأخيران "ولادة أخرى"، و"لنؤمن ببداية الفصل البارد"<sup>٣</sup>، علماً أنّها -كما يقول بعض النقاد في إيران- "لم تدرس الأوزان الشعريّة"<sup>٤</sup>، والوزن في شعرها يأتي عفواً الخاطر.

نجد في شعر فروغ كثيراً من المفردات المكررة، لكنّها استطاعت أن توظّف معظمها في تركيب عبارات جديدة مبتكرة مثل: "الليالي العمياء"<sup>٥</sup>، "خُفر الليل"، "شيطان الليل"، "سجن العشق"، "بياض العشق"، "رؤية العشق"....

هذا ولجأت فروغ إلى الرّمز في ديوانها الأخيرين خاصة، ومن أمثلة رموزها: الشّمس وترمز إلى الحياة والأمل واستعادة الماضي الجميل، والشّتاء والتلج ويرمز إلى الصّفاء والتقاء والهدوء، والصّيف والخضرة ويرمز إلى الذكريات السعيدة، والشجرة وترمز إلى الحياة بشكل عام وإلى حياة الشاعرة بشكل خاص، وكذلك البستان والحديقة. أمّا النافذة فهي رمز الأمل والتور والضيء والمستقبل ووسيلة للاتصال بالعالم الخارجي، والشّعر الطويل يرمز إلى الشاعرة نفسها، والطائر رمز للطيران والروح والماورائيات، وهناك رموز أخرى أيضاً كالعصافير التي ترمز إلى الحياة السعيدة والإنسان السعيد، والحمام رمز الروح والقوى المعنوية،

١. ترابي، ضياء الدين: فروغ ديگر، نگاهي تازه به شعر هاي فروغ فرخزاد، نشر دنيای نو، تهران، ايران، چاپ ٢، ١٣٧٦هـ.ش، ص ٢٧.

٢. انظر المرجع السابق ص ٢٨-٢٩.

٣. راجع: ناصر، محمد: تحول موضوع ومعنى در شعر معاصر، ص ١٢٠-١٢١، ولنگرودي، شمس: تاريخ تحليلي شعر نو، ١٨٦/٢، وياحقي، محمد جعفر: جويبار لحظه ها، ص ١١٦.

٤. طاهباز، سيروس: دو گفت وگو با فروغ فرخزاد (شناختنامه فروغ)، ص ٨.

٥. فروغ، فرخزاد: مجموعه اشعار فروغ فرخزاد، نشر مرواريد، تهران، ايران، ١٣٧٩هـ.ش، ص ١٩٤، ص ١٣، ص ٤٨، ص ١٠٥، ص ١٤٣، ص ١٤٣، على التوالي.

"الزقاق" رمز الماضي وفترة الطفولة وربما كان أحياناً رمزاً للحياة والمجتمع، "المرأة" رمز العقل والخواطر والقلب والطهر والنقاء، و"النجم" رمز الأمل والحظ والسعادة، "البحر والمحيط" رمز الوجود والكينونة والحياة وأحياناً رمز لأعماق الإنسان وللذكريات وأحياناً أخرى رمز للوحدة والغربة والموت، أما "المصباح" فهو رمز الأمل والسعادة ودفء العائلة<sup>١</sup>.

شعر فروغ ابتكارها هي، وكلما تحا وتعايرها تخصصها وحدها، وشعرها مليء بالأحاسيس والعاطفة ويمكن التعرف إليه بسهولة "دون أن يكون اسمها موقَّعاً في ذيله"<sup>٢</sup>، و"أغلب صورها الشعرية أصيلة وتعبّر عن تجربة، وهي شخصية ولكن في صميميتها الشخصية وصلت إلى الكمال"<sup>٣</sup>.

يكتسب شعر فروغ ألوانه من خلال الصور والاستعارات والتشبيهات، وربما يعبر نصّ كامل عن صورة واحدة، وهذه الصور ليست من صنع تصوّرات ذهنية وإنما هي انعكاسات واقعية عميقة.

### ٣. ترجمات شعر فروغ فرخزاد

ترجمت مختارات من شعر فروغ، من أمثلتها: "عمّدي بنبيذ الأمواج"<sup>٤</sup> ترجمة ناطق عزيز، وأحمد عبد الحسين، "تشرق الشمس"<sup>٥</sup> ترجمة محمد اللوزي، "الصوت وحده يبقى"<sup>٦</sup> ترجمة غستان حمدان.

و هناك قصائد مختارة من شعر فروغ ضمن مختارات من الشعر الفارسي، ومن تلك المختارات: "ما وراء الكلمة"<sup>٧</sup> ترجمة واختيار محمد اللوزي، "مختارات من الشعر الفارسي الحديث"<sup>٨</sup> ترجمة وإعداد محمد

١. لمزيد من المعلومات حول رموز فروغ، راجع: ناصر، محمد: تحول موضوع ومعنى در شعر معاصر ص ١٢٨-١٣٢، ولنكرودي، شمس: تاريخ تحلیلی شعر نو، ١٩٨/٣ وما بعدها.
٢. ناصر، محمد: تحول موضوع ومعنى در شعر معاصر، ص ١٣٩.
٣. نفسه ص ١٣٢، وانظر أيضاً: لنكرودي، شمس: تاريخ تحلیلی شعر نو، ١٨٩/٢.
٤. فرخزاد، فروغ: عمّدي بنبيذ الأمواج، ترجمة: أحمد عبد الحسين، وناطق عزيز، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سورية، ط١، ٢٠٠٠م.
٥. فرخزاد، فروغ: تشرق الشمس، ترجمة: محمد اللوزي، دار إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، وبيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٩م.
٦. فرخزاد، فروغ: وحده الصوت يبقى، ترجمة غستان حمدان، دار المدى، دمشق، سورية، ط١، ٢٠٠٣م.
٧. اللوزي، محمد: ما وراء الكلمة، أنتولوجيا الشعر الفارسي المعاصر، سلسلة الترجمة، منشورات وزارة الثقافة والاتصال، الدار البيضاء، المغرب، ط١، ٢٠٠٢م.
٨. عبد المنعم، محمد نور الدين: المشروع القومي للترجمة، ع (٥٠٣)، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، ط١،

←

نور الدين عبد المنعم، "مختارات من الشعر الفارسي"<sup>١</sup>، اختيار سيد ترابي، ذبيح الله صفا، حسين خطيبي، وفريدون مشيري وترجمة عارف الزغول، وفريق من جامعة عين شمس، وفيكتور الكك وصاغها شعراً مصطفى عكرمة، وعبد الناصر الحمد وفيكتور الكك، "مختارات من الشعر الفارسي"<sup>٢</sup> ترجمة وإعداد فرزدق الأسدي ومراجعة "موسى بيدج".

#### ٤. الدراسات

ولها أنواع:

- ١- دراسات عامة في الشعر الفارسي المعاصر يُذكر فيها أمثلة من شعر فروغ، من ذلك نذكر: "تاريخ الأدب الفارسي المعاصر" تأليف محمد جعفر ياحقي، وترجمة الدكتور ندى حسون، و"الشعر الفارسي الحديث- دراسة ومختارات" إعداد وترجمة الدكتور إبراهيم الدسوقي شتا.
- ٢- دراسات خاصة بشعر فروغ فتحزاد، من ذلك نذكر: "البناء الدرامي في قصيدة فروغ فتحزاد"، إعداد يوسف عبد الفتاح فرج، و"دور فروغ فتحزاد التجديدي في الشعر الإيراني المعاصر" ترجمة محمد صوفي محمد حسن.
- ٣- مختارات من شعر فروغ ضمن مقالة عنها، ومن أمثلتها: مختارات "قائفة نجوم مستنقعات الليل"<sup>٣</sup> ترجمة وإعداد غسان حمدان، و"الشاعرة فروغ فتحزاد"<sup>٤</sup>، إعداد وترجمة محمد اللوزي.

#### ٥. خيارات المترجمين

تنوّعت خيارات المترجمين لقصائد الشاعرة، لكن يُلاحظ أنّها كانت في معظمها من مجموعتين اثنتين فقط وهما: "ولادة أخرى" و"النؤمن ببداية الفصل البارد"، إذ لم يترجم من المجموعات الثلاث الأخرى سوى عشرة قصائد، مقابل خمس وثلاثين قصيدة من المجموعتين المذكورتين، ونلاحظ أنّ ديوان "النؤمن ببداية

٢٠٠٣م.

١. الزغول، عارف: مختارات من الشعر الفارسي، بإشراف ومشاركة فيكتور الكك، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، الصفاة، الكويت، ط١، ٢٠٠٠م.
٢. أسدي، فرزدق: مختارات من الشعر الفارسي، انجمن شاعران إيران، طهران، إيران، ط١، ١٣٨٢هـ.ش.
٣. حمدان، غسان: قاطفة نجوم مستنقعات الليل، مجلة المدى، ع٤٠، مج٢، السنة ١١، عام ٢٠٠٣م.
٤. اللوزي، محمد: الآداب الأجنبية، ع٧٧-٧٨، س٢٠، شتاء وبيع عام ١٩٩٤م.

الفصل البارد" تُرجم كاملاً في كتب متفرقة، وكادت قصائد ديوان "ولادة أخرى" أن تترجم كاملة إذ لم ينقص منها سوى ثلاث قصائد، ويعود السبب في ذلك إلى أنّ الديوانين المذكورين كانا نقطة تحوّل كبيرة في مسيرة الشاعرة فروغ فرخزاد، حيث يذكر النقاد الإيرانيون أنّ فروغ في هاتين المجموعتين اتخذت "هويّة خاصة ومميّزة... واتّجهت إلى مرحلة الغزل التابع من الأفكار الاجتماعية والفلسفيّة"<sup>١</sup>، عدا عن أنّها لم تكتب فيها ضمن القوالب التقليديّة للشعر سوى ثلاث قصائد، بل اعتمدت فيها طريقة الشعر الحرّ<sup>٢</sup>. وصارت بنظرهم شاعرة أخرى جديدة، تقف جنباً إلى جنب مع كلّ من مهدي أخوان ثالث<sup>٣</sup>، وأحمد شاملو<sup>٤</sup>، وهما من عمالقة الشعر الفارسيّ المعاصر، وهذا التحوّل المفاجئ لم يظهر فروغ بصورة جديدة فقط، بل كان نقطة تحوّل في الشعر الإيرانيّ المعاصر<sup>٥</sup>.

هذا وقد تكرّرت ترجمات بعض القصائد وهي: "النؤمن ببداية الفصل البارد" التي تُرجمت سبع مرّات، و"تشرق الشمس"، و"هدية" اللتان تُرجمتا خمس مرّات، و"لم يكن سوى طائر" و"الطائر ميّت" و"آيات أرضيّة" و"قلمي يحترق على الحديقة" التي تُرجمت أربع مرّات، أمّا "قصيدتا الجمعة" و"لا يشبه شخصاً آخر" فقد تُرجمتا ثلاث مرّات، والقصائد التالية تُرجمت مرّتين، وهي: "سوف تحملنا الرّيح" و"قصيدة غزل" و"سامحوه" و"سأسلم على الشمس مرّة أخرى" و"وصال" و"زوج" و"يا حدوداً ملأى بالجوهر" و"الصوت وحده يبقى" و"بين الظلام" و"وحدة القمر" و"عابر"، أمّا ما تبقى من قصائد فقد تُرجم مرّة واحدة فقط، وعددها إحدى وثلاثون قصيدة، منها: "جدار"، و"نفور"، و"عصيان".... ونورد فيما يأتي دراسة لترجمات قصيدة "النؤمن ببداية الفصل البارد" من مجموعتها الشعريّة الأخيرة والتي تحمل العنوان ذاته.

## ٦. دراسة لترجمات قصيدة "النؤمن ببداية الفصل البارد"

لنؤمن ببداية الفصل البارد

النصّ الأصليّ: إيمان بياوريم به آغاز فصل سرد

١. يا حقّي، محمّد جعفر: تاريخ الأدب الإيرانيّ المعاصر، ترجمة: ندى حسّون، ص ١٣٧.

٢. ناصر، محمّد: تحوّل موضوع ومعنى در شعر معاصر، ص ١٣١.

٣. مهدي أخوان ثالث لُقّب بـ"م. اميد" ١٩٢٧م - ١٩٩٠م.

٤. أحمد شاملو ١٩٢٥م - ٢٠٠٠م.

٥. لنگرودی، شمس: تاريخ تحليلي شعر نو، ١٠٧/٣.

چهار بار نواخت	((واين منم
امروز روز اول ديماه است	زنى تنها
من راز فصل ها را مى دانم	در آستانه‌ى فصلى سرد
و حرف لحظه ها را مى فهمم	در ابتدای درک هستى آلوده ى زمين
نجات دهنده در گور خفته است	ويأس ساده و غمناك آسمان
وخاك، خاك پذيرنده	وناتوانى اين دستهاى سيمانى
اشارتيست به آرامش <sup>١</sup> )	زمان گذشت
	زمان گذشت وساعت چهار بار نواخت

## ٦-١. ترجمة إبراهيم الدسوقي شتا

دقت أربع دقائق.	((وهذه أنا
واليوم أول يناير،	امراة وحيدة.
أعلم سرّ الفصول،	على أبواب فصل البرد،
وأفهم كلام اللحظات،	في بداية إدراك وجود الأرض الملوّث.
والمخلص الذي نام في القبر	والسماء الحزينة المنبسطة باليأس،
والتراب، التراب القابل	وعجز هذه الأيدي الفضّية،
دليل على راحته <sup>٢</sup> ))	مرّ الزّمان،
	مرّ الزّمان ودقت الساعة دقائق أربع،

## ٦-٢. دراسة الترجمة

١- ترجم "فصلى سرد" إلى "فصل البرد" فجعل الكلمتين مضافاً ومضافاً إليه، بينما هما صفة وموصوف، وهذا تحريف أسلوبى.

١. فرخزاد، فروغ: ديوان اشعار فروغ فرخزاد، با مقدمهٔ بمرور جلالى، انتشارات مرواريد، تهران، ايران، چاپ هفتم، ١٣٧٩هـ.ش، ص ٤٢٣-٤٣٨.

٢. شتا، إبراهيم الدسوقي: الشعر الفارسى الحديث، دراسة ومختارات، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ١٩٨٢م، ص ٢٧٥-٢٧٦.

- ٢- ترجم "ساده" إلى "منبسطة" بمعنى "ممتدة"، بينما تعني "البيسط" بمعنى "السنّاجج، غير المعقّد"، وفي ذلك تحريف دلاليّ.
- ٣- وجعل السّماء "منبسطة باليأس" وبينما تقول الشّاعرة إنّ "يأس السّماء بسيط وحزين"، وفي هذا تحريف معنويّ كبير.
- ٤- ترجم "سيماني" إلى "فضيّة" و "الصحيح" "الإسمنيّة" وهذا تحريف دلاليّ.
- ٥- إنّ التّقديّم والتّأخير الذي مارسه المترجم في عبارة "جهار بار نواخت" وتقديمه كلمة "دقّات" على كلمة "أربع" أفقد النّصّ جزءاً من موسيقاه التي كان يمكن أن تبقى فيه على الرّغم من التّرجمة النّثريّة- وكان يمكن أن يولّدها تكرار الكلمات، الأمر الذي تعتمد عليه فروغ فرخزاد كثيراً في موسيقا أشعارها<sup>١</sup>.
- ٦- ترجم شهر "دى" إلى "يناير" علماً أنّ هذا الشّهر هو الشّهر العاشر من السنّة الهجرية الشمسيّة، وهو أوّل فصل الشّتاء، ويبدأ في الثّاني والعشرين من كانون الأوّل، وينتهي في التّاسع عشر من كانون الثّاني، وهو بالتّالي لا يقابل شهر "يناير" أي "كانون الثّاني" في أوّل يوم فيه، بل يقابل "كانون الأوّل ديسمبر"، والتّرجمة بالتّالي تفسيرية وفيها تحريف دلاليّ.
- ٧- حذف كلمة "روز" (=اليوم) من العبارة السابقة نفسها.
- ٨- إنّ عدم وجود الشّدّة على حرف الميم في كلمة "المخلّص" يجعلها "المخلص" بمعنى "الوحيّ" وفي هذا تحريف دلاليّ، لأنّ "نجات دهنده" تعني "المخلّص، المنقذ، المنجي"، ولا تعني "المخلص، الوحيّ".
- ٩- ترجم "پديرنده" إلى "القابل" وهو أحد معانيها، لكن المعنى الذي يتناسب مع السّياق هو "المضيف" لئلا يبدو النّصّ غامضاً ومفكّكاً.
- ١٠- ترجم "اشارتيست" إلى "دليل" بينما تعني "إشارة"، وهذا تحريف دلاليّ.
- ١١- ترجم "آرامش" إلى "راحتته" وتعني "هدوء"، وفي هذا تحريف دلاليّ لجهة تغيير المعنى، وتحريف أسلوبيّ لجهة زيادة الضّمير في المتن، إذ ظنّ المترجم أنّ حرف الشّين في آخر كلمة "آرامش" هو الضّمير الذي يقابل هاء الغائب، لكنّها في الواقع من أصل الكلمة، وقد وُضع لصياغة المصدر من كلمة "آرام" التي تعني "هادئ".

١. ناصر، محمّد: تحول موضوع ومعنى در شعر معاصر، نشر نشانه، با همكارى: دبیر خانه شورای كسترش زبان وادبيات فارسی، جاب اول، بحار ١٣٨٢هـ.ش، ص ١٢٥-١٢٦.

٦-٣. ترجمة محمد اللوزي<sup>١</sup>

أربع دقائق	هذه أنا،
واليوم بداية الشتاء	امرأة وحيدة
أعرف سرّ الفصول	على عتبة فصل البرد
أفهم لغة الدقائق	عند بداية إدراك وجود الأرض الملوثة
والمقنذ يرقد في القبر	ويأس السماء البسيط الحزين
والأرض، الأرض المضياف	وعجز هذه الأيدي الإسمتيّة
علامة السلام <sup>٢</sup>	رحل الوقت
	رحل الوقت ودقت الساعة أربع دقائق

## ٦-٤. دراسة ترجمة اللوزي

- ١- ترجم "امروز روز اول دماه است" إلى "اليوم بداية الشتاء" بدلاً من "اليوم.. اليوم الأول من شهر دى" صحيح أنّ أول شهر "دى" هو "أول الشتاء"، لكنّ هذه الترجمة تُعدّ ترجمة تفسيرية.
- ٢- ترجم "حرف لحظه هارامى فهمم" إلى "أفهم لغة الدقائق" فترجم "لحظة ها" وتعني لحظات إلى "دقائق" وترجم "حرف" وتعني "كلام" إلى "لغة" وهذا تحريف دلالي.
- ٣- ترجم "خفته است" وتعني "راقداً" إلى "يرقد" فحول الجملة الاسميّة إلى فعلية وفي هذا تحريف أسلوبى.
- ٤- ترجم "خاك" وتعني "التراب" إلى "الأرض" وهو تحريف دلاليّ.
- ٥- ترجم "آرامش" وتعني "الهدوء" إلى "السلام" وفي هذا تحريف دلاليّ.

١. نشر اللوزي هذه الترجمة كما هي دون أيّ تعديل في كلّ من كتابيه "تشرق الشمس" ص ٤٨-٤٩، و"ما وراء الكلمة" ص ٦٨-٦٩، وفي مجلّة الآداب الأجنبية ع ٧٧-٧٨، س ٢٠، عام ١٩٩٤م، ص ١٤٣.

٢. فرخزاد، فروغ: الشاعرة فروغ فرخزاد، ترجمة محمد اللوزي، ضمن مقال للوزي في الآداب الأجنبية، ع ٧٧-٧٨، عام ١٩٩٤م، السنة ٢٠، ص ١٤٣، وانظر الترجمة عينها في كتاب: اللوزي، محمد: ما وراء الكلمة، أنتولوجيا الشعر الفارسيّ المعاصر، سلسلة الترجمة، منشورات وزارة الثقافة والاتصال، الرباط، المغرب، نيسان ٢٠٠٢م، ط ١، ص ٦٨-٦٩، وكذلك في فرخزاد، فروغ: تشرق الشمس، ترجمة محمد اللوزي، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، ٢٠٠١م، ص ٤٨-٤٩.

## ٦-٥. ترجمة أحمد عبد الحسين، وناطق عزيز

دقت أربع مرّات	((وهذه أنا
اليوم أوّل شهر دى	امرأة وحيدة
أنا أعرف سرّ الفصول	على عتبة الفصل البارد،
وأفهم كلام اللحظات.	في بدء إدراك الوجود الملوّث بالأرض
المنقذ يرقد في لحده	ويأس السّماء البسيط الحزين
والتراب، التراب المضيف	وعجز تلك الأيدي الإسمتيّة.
علامة السّكينة.))	مضى الزّمن
	مضى الزّمن ودقت السّاعة أربع مرّات

## ٦-٦. دراسة الترجمة

- ١- جعل "فصلى سرد" معرفة وهي نكرة، فقال "الفصل البارد" والأصوب "فصل بارد"، وهذا تحريف أسلوبيّ.
- ٢- كلمة "زمن" لم تُسبق بحرف جرّ في النّصّ الأصليّ، وبالتالي وجوده في الترجمة يُعتبر زيادة في المتن.
- ٣- ترجم "اين" وتعني "هنا، هذه" إلى "تلك" فاستخدم اسم إشارة يدلّ على البعيد، بينما اسم الإشارة الذي استخدمته الشّاعرة يدلّ على القريب، وفي هذا تحريف دلاليّ وأسلوبيّ.
- ٤- حذف كلمة "روز" من المتن وتعني "اليوم".
- ٥- ترجم "خفته" إلى "يرقد" فجعلها فعلاً وهي اسم بمعنى "راقداً"، وهذا تحريف أسلوبيّ.

## ٦-٧. ترجمة غسان حمدان

دقت أربع مرّات	هذه أنا
اليوم هو أوّل شهر "دى"	امرأة وحيدة
أنا أعرف سرّ الفصول	على عتبة فصل بارد

١ فرخزاد، فروغ: عمّدي بنيذ الأمواج، ترجمة: ناطق عزيز، وأحمد عبد الحسين، اتحاد الكتّاب العرب، دمشق، سورية، ط١، ٢٠٠٠م.

وأفهم كلام اللّحظات	عند بدء إدراك الوجود الملوّث للأرض
يرقد المنقذ في اللحد	ويأس السّماء البسيط الحزين
والتراب، التراب المضيف	وعجز هاتين اليدين الإسمتيتيّتين
علامة تدلّ على الهدوء <sup>١</sup>	مضى الزمن
	مضى الزمن ودقّت الساعة أربع مرّات

## ٦-٨. دراسة الترجمة

- ١- حذف كلمة "روز" وتعني "يوم" من عبارة "اليوم.. اليوم الأول من شهر "دى".
- ٢- كلمة "تدلّ" زيادة في المتن.

## ٦-٩. ترجمة ندى حسّون

دقّت أربع دقّات	وهذه أنا
اليوم أول شهر "دى"	امرأة وحيدة
أنا أعرف سرّ الفصول	على أعتاب فصل بارد
المنقذ نائم في القبر	في ابتداء درك وجود تلوّث الأرض
والتراب، التراب المضيف	ويأس بسيط وسماء حزينة
إشارة إلى الهدوء <sup>٢</sup> ...	وعجز يدين إسمتيتيّتين
	مضى زمن
	مضى زمن ودقّت الساعة أربع دقّات

## ٦-١٠. دراسة الترجمة

- ١- حذفت اسم الإشارة "اين" ويعني "هذا، هذه".
- ٢- جعلت كلمة "زمن" نكرة وهي معرفة، وهذا تحريف أسلوبيّ.

١. فرخزاد، فروغ: وحده الصّوت يبقى، ترجمة غنّان حمدان، دار المدى، دمشق، سورية، ط١، ٢٠٠٣م، ص١٠٣-١٠٤.

٢. يا حقي، محمد جعفر: تاريخ الأدب الإيراني المعاصر، ترجمة ندى حسّون، ص١٣٨-١٣٩.

٣- حذفت كلمة "روز" وتعني "اليوم" من عبارة "امروز روز اول دېماه است".  
 ٤- عبارة "حرف لحظه ها را می فهمم" وتعني "أفهم كلام اللحظات" محذوفة، وهذا الحذف كان في كتاب "چون سبوی تشنه" الذي ترجمته الدكتورة حسون، ومع ذلك حبذا لو عادت للنص الأصلي قبل ترجمة المقطع.

## ٦-١١ . الترجمة البديلة

لنؤمن ببداية الفصل البارد

وهذه أنا	دقت أربع دقات
امرأة وحيدة	اليوم... اليوم الأول من شهر "دي"
على عتبة فصل بارد	أنا أعرف سرّ الفصول
على عتبة حجيم وجود الأرض الملوّث	وأفهم كلام اللحظات
ويأس السماء البسيط الحزين	المنقذ راقد في اللحد
وعجز هذه الأيدي الإسمتية	والتراب... التراب المضياف
مرّ الزّمان	إشارة إلى الهدوء.
مرّ الزّمان ودقت الساعة أربع دقات	

## ٧. مدى نجاح الترجمات في تقديم شعر فروغ فرخزاد إلى قراء العربية

### ٧-١ . ترجمة إبراهيم الدسوقي شتا

حفلت هذه الترجمة بالأخطاء المتنوعة ما بين تحريفات دلالية وأسلوبية وأخرى معنوية، إضافة إلى اعتماد المترجم فيها على الطريقة التفسيرية في الترجمة مما أساء إلى شعرية النص، وأخفى بعض الصور التي تحفل بما عادة أشعار فروغ، وشوّه بعضها الآخر.

اختفت الموسيقى في ترجمة شتا بشكل كامل، حتّى الجرس الذي كان يمكن أن يُولد من تكرار بعض العبارات اختفى هو الآخر بسبب قيامه ببعض عمليات التقليم والتأخير في المفردات والتراكيب.

### ٧-٢ . ترجمة محمّد اللوزي

أبدى محمّد اللوزي اهتماماً خاصاً بشعر فروغ فرخزاد، فبدأ بترجمته منذ العام ١٩٩٤م، ونشر بعض

القصائد ضمن الآداب الأجنبية، ثم وضع كتاباً يتضمن مختارات من شعرها فيه سبعة عشر نصاً من دواوينها المختلفة، وهو بعنوان "نشرق الشمس"، وأفرد لها مساحة لا بأس بها من كتاب "ما وراء النهر - أنتولوجيا الشعر الفارسي المعاصر" فترجم لها فيه ثلاث قصائد.

يُلاحظ في علاقة اللوزي بشعر فروغ أنه يركز ترجمته للنص الواحد فيعيد نشره في أكثر من موضع دون تعديل يُذكر، فنص "لنؤمن ببداية الفصل البارد" نجد ترجمته في الكتب السابقة كلها دون أي تغيير أو تعديل أو حتى محاولة لمراجعة الترجمة السابقة أو تصحيحها، وهذا مما يُؤخذ على المترجم.

تمتلىّ ترجمات اللوزي بالتحريفات الدلالية والأسلوبية الكبيرة والتي تطمس أحياناً المعنى المراد، وتخفي أحياناً أخرى الصور الشعرية، مما يبعد تلك الترجمات عن النص الأصلي وتخفي ملامحه.

كانت ترجمات اللوزي نثرية اختفت فيها موسيقا الشعر، إلا ما جاء من جرس نتيجة لتكرار بعض العبارات والمفردات، كانت مكثرة أصلاً في النص الأصلي، وعلى الرغم من محاولات اللوزي المتكررة لخلق الموسيقى في ترجمته من خلال تغيير ترتيب الكلمات في السطر أو وضع بعض المرادفات الأخرى للمفردات، أو زيادة بعض الكلمات، فإن هذا لم ينجح في خلق الموسيقى في تلك النصوص.

### ٣-٧. ترجمة ناطق عزيز وأحمد عبد الحسين

نجد في ترجمة هذا المقطع أن الأخطاء كانت قليلة، وقد غلبت عليها التحريفات الأسلوبية مما أفقد النص شيئاً من خصائص شعر فروغ فتخزاد ألا وهو اعتمادها الجمل الاسميّة دون الفعلية أحياناً في صياغة شعرها، وهذا ما لم تبرزه الترجمة المذكورة.

أمّا من حيث الموسيقى فنجد أن الترجمة كانت نثرية وبالتالي فقد النصّ كثيراً من خصائصه الموسيقية والشعرية، إلا ما تركه تكرار بعض المفردات من جرس، وتقطيع بعض الجمل من إيقاع داخليّ.

### ٤-٧. ترجمة غسان حمدان

نلاحظ في ترجمات حمدان قلة التحريفات الدلالية والأسلوبية ويعود ذلك لتمكّن المترجم من ناصية لغة المصدر كونه عاش في طهران مدّة طويلة، ويلاحظ كذلك قلة الأخطاء اللغوية لديه حتى تكاد تنعدم، مما يدلّ على تمكّنه من لغة الهدف أيضاً. ومن هنا نستطيع أن نقول إنّ ترجمات حمدان لشعر فروغ كانت ناجحة من حيث نقل المعاني والصور الأدبية.

## ٧-٥. ترجمة ندى حسون:

ما قيل في ترجمات حمدان حول قلة التحريفات الأسلوبية والدلالية ينطبق على ترجمة الدكتور ندى حسون، التي يمكن القول إنها من أفضل الترجمات، ويساعدها في ذلك دراستها الأكاديمية العليا في إيران، ودراساتها الجامعية الأولى في قسم اللغة العربية في جامعة دمشق، مما مكّنها من ناصية لغتي المصدر والهدف، ويفسّر نجاحها في ترجمة شعر فروغ.

## الخاتمة

مما سبق نستنتج أنّ ترجمات شعر فروغ فَرخزاد لم تنجح تماماً في نقل نتاج هذه الشاعرة المتميزة إلى القارئ العربي، ولكنها تمكّنت من تعريفه بإحدى أبرز شاعرات إيران في العصر الحديث، وقدّمت له جزءاً من صورة المجتمع الإيراني المعاصر كما رسمته فروغ في قصائدها. لذا فإنّ أمام المترجمين الشيء الكثير ممّا ينبغي عمله بغية تعريف المتلقي العربي بشعر فروغ فَرخزاد بصورة تتناسب وأهميّة هذه الشاعرة ومكانتها في الأدب الفارسي المعاصر.

## المراجع

## - المراجع العربية:

١. الزغول، عارف: ٢٠٠٠م، مختارات من الشعر الفارسي، بإشراف ومشاركة فيكتور الكك، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، الصفاة، الكويت، ط ١.
٢. شتا، إبراهيم الدسوقي: ١٩٨٢م، الشعر الفارسي الحديث، دراسة ومختارات، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى.
٣. شتا، إبراهيم الدسوقي: ١٩٩٢م، المعجم الفارسي الكبير، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر، ط ١.
٤. عبد المنعم، محمد نور الدين: ٢٠٠٣، مختارات من الشعر الفارسي الحديث، المشروع القومي للترجمة، ع ٥٠٣، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر.
٥. فرخزاد، فروغ: ١٩٩٩م، تشرق الشمس، ترجمة: محمد اللوزي، دار إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، وبيروت، لبنان، ط ١.
٦. فرخزاد، فروغ: ٢٠٠٣م، وحده الصوت يبقى، ترجمة غسان حمدان، دار المدى، دمشق، سورية، ط ١.
٧. اللوزي، محمد: ٢٠٠٢م، ما وراء الكلمة، منشورات وزارة الثقافة والاتصال، الدار البيضاء، المغرب، ط ١.

٨. ياحقي، محمد جعفر: ٢٠٠٥م، تاريخ الأدب الإيراني المعاصر، ترجمة: ندى حسون، وزارة الثقافة، دمشق، سورية، ط١.

### - المراجع الفارسية:

٩. أسدي، فرزدي: ١٣٨٢هـ.ش، مختارات من الشعر الفارسي، انجمن شاعران ایران، طهران، إيران، ط١.
١٠. ترابي، ضياء الدين: ١٣٧٦هـ.ش، فروغی ديگر، نگاهی تازه به شعرهای فروغ فرخزاد، نشر دنيای نو، تهران، ایران، چاپ ٢.
١١. شمس، لنگرودی: ١٣٧٧هـ.ش، تاريخ تحليلی شعر نو، نشر مرکز، تهران، ایران، چاپ اول.
١٢. طاهباز، سيروس: ١٣٧٩هـ.ش، گفت وگو با فروغ فرخزاد، (شناختنامه فروغ)، نشر قطره، تهران، ایران.
١٣. فرخزاد، فروغ: ١٣٧٩هـ.ش، ديوان اشعار فروغ فرخزاد، با مقدمه پيروز جلالی، انتشارات مرواريد، تهران، ایران، چاپ هفتم.
١٤. ناصر، محمد: بحار ١٣٨٢هـ.ش، تحول موضوع ومعنی در شعر معاصر، نشر نشانه، با همکاري: دبیر خانه شورای گسترش زبان وادبيات فارسی، چاپ اول.
١٥. ياحقي، محمد جعفر: ١٣٧٥هـ.ش، چون سبوی تشنه، نشر جامی، تهران، ایران، چاپ سوم.
١٦. ياحقي، محمد جعفر: ١٣٧٩هـ.ش، جويبار لحظه ها، نشر جامی، تهران، ایران، چاپ دوم.
١٧. حمدان، غسان: عام ٢٠٠٣م، قاطفة نجوم مستنقعات الليل، فروغ فرخزاد، مجلّة المدی، ع ٤٠، مج ٢، السنّة ١١.
١٨. اللوزي، محمد: شتاء وريبع عام ١٩٩٤م، الشاعرة فروغ فرخزاد، الآداب الأجنبية، ع ٧٧-٧٨، س ٢٠.

### - المراجع الأجنبية:

19. Kianush, Mahmud: Modern Persian Poetry: <http://www.art-arena.com/forugh.htm>
20. Hillman, Micheal: A Lonely Woman Frough Farrokhzad and Her Poetry, Three Continent Press and Mage Publishers, August. Texas, 1987.

## ترجمه‌ی شعر فروغ فرخزاد در وطن عربی

نسرین الدهنی\*

\*- دانشجوی دکترای زبان و ادبیات عربی دانشگاه دمشق

### چکیده:

این مقاله می‌کوشد تا تصویری از استقبال و پذیرش شعر فروغ فرخزاد (۱۹۳۵-۱۹۶۶م)، شاعر معاصر ایرانی، به دست دهد و به تبیین میزان توجه جهان عرب به شعر وی بپردازد. چه، ناقدان ایرانی اتفاق نظر دارند که شعر فروغ، نمونه‌ای روشن از دگرگونی شعر معاصر ایران از شکل کلاسیک به مدرن و شعر آزاد است؛ علاوه بر اینکه قصاید او در زمره‌ی بهترین قصاید معاصر فارسی است.

این پژوهش، ویژگی‌های شعر فروغ را برمی‌شمارد: سادگی واژگان و روانی و معنویت آن‌ها، فوران احساسات، فراوانی نمادها و تنوع دلالت‌های آن‌ها و ایماژها و استعاره‌ها و تشبیهات فراوان، وانگهی موضوعات متنوع شعر فروغ در این پژوهش بررسی شده که از آن جمله است: سخن گفتن از معشوق و عشق و مرگ و نومیدی و بدبینی و یادکردن گذشته‌ی زیبا و دلتنگی برای زندگی خانوادگی و نقد جامعه و رسوم آن و...

پژوهش حاضر آنگاه به ترجمه‌های مختلف شعر فروغ به زبان عربی می‌پردازد و به تبیین دلایل مترجمان در ترجمه‌ی بسیاری از قصاید وی به عربی و علل تمرکز آنان بر قصایدی خاص می‌پردازد. این پژوهش، همچنین ترجمه‌های مختلف مقطعی از شعر "ایمان بیاوریم به آغاز فصل سرد" را بررسی کرده است. قصیده‌ی مزبور، بیشتر توجه مترجمان شعر فروغ را به خود جلب داده است. این پژوهش به ویژگی‌های هر ترجمه و بیان نقاط ضعف و قوت آن‌ها نیز پرداخته و در پایان، خواستار توجه هرچه بیشتر به ترجمه‌ی اشعار فروغ شده است.

**کلیدواژه‌ها:** ترجمه، تعریب، شعر فارسی معاصر، فروغ فرخزاد.

## Receipting and Translation of Furough Farroukhzad's Poetry in the Arab World

Nasri Al-Dehni\*

\*- Ph.D. Student of Arabic Language and Literature, University of Demashq

### Abstract:

This research tries to give a brief idea about receipting Furough Farroukhzad's poetry, and show how much interest it has got in the Arab World.

Furough Farroukhzad's poetry was considered to be a sample of the evolution of Persian contemporary poetry, because this poet had moved in composing her poems from the classical way to the renovated one, and was also considered one of the best Persian contemporary poets.

Her poetry has got many specific characters like: simplicity, plainness, fluidity, spirituality of words, the large quantity of inspirations, plenty of emotions, association of time and thoughts, repetition of words and using them in new creative phrases and structures, the multitude of symbols, variety of contents, and numerousness of pictures, images and figurations.

Topics of her poetry varied between love and beloved, death, dissolution, desperation, loss of hope, pessimism, recalling the beautiful past, craving for family life, and criticizing the old traditions of her society.

Publishing the Arabic translations of her poetry is divided into two major ways: selections and studies; as for selections, some of them were comptented in her poetry, and some others were among other Persian poems. Concerning the studies, they were either found in books, which are specialized in Persian poetry and literature, or in magazine articles, or in academic studies.

Translators' choices of the poems translated were thoroughly discussed and some reasons of these choices were found; one was publicity and notability of the poems.

Translations of "Let's Have Faith at the Beginning of the Cold Season", the most famous poem of Farroukhzad and the most translated one into Arabic, were studied in this research, and special characteristics of every translation together with their positive and negative points were concluded.

Finally, there was a call to give Furough Farroukhzad the interest she deserves as an important, famous, and celebrated poet, who played an essential role in developing Persian poetry.

**Keywords:** Translation, Arabization, Contemporary- Persian Poetry, Furough Farroukhzad